

الأدب، أو الرواية، أو التأليف في العصر الأموي.

- ٤ -

ومع ذلك لم يقف هؤلاء الدارسون عند قضايا البلاغة في العصر الأموي طويلاً، لأنّ المؤلفات البلاغية في العصر العباسي شغلتهم عن غيرها، فيما سبق من عصور، وفترة البلاغة في العصر العباسي صورة لنضج العلوم والتأليف فيها، حتى إنّ بعض مؤرخي البلاغة العربية يجعلون نشأة البلاغة العربية تبدأ بكتاب مجاز القرآن<sup>(١٤)</sup>. لأبي عبيدة معمر بن المثنى (- ٢٠٩ هـ)، وهم ينظرون في ذلك إلى أنّ تكون النشأة البلاغية من خلال كتاب. وعزّ عليهم أن يأخذوها من نظرات، أو يستخلصوها من إنتاج غير معنون له باسم «البلاغة»، مع أنّ الحقيقة تؤكد، التواصل البلاغي في غير موضع. وفي أكثر من ظاهرة، ولهذا دافع الدكتور شوقي ضيف عن ذلك في أثناء حديثه عن التطور والتجديد في الشعر الأموي، إذ قال: ظنّ بعض من قرأوا هذا الكتاب<sup>(١٥)</sup> - التطور والتجديد في الشعر الأموي - في طبعته الأولى<sup>(١٦)</sup>، أنني أنكر به الصلة بين الشعر الأموي والشعر الجاهلي، وزعم أنها كانت منبئة منقطعة، ولست أدري من أين جاءهم

---

العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع، طه احمد إبراهيم، ص ٣٤ وما بعدها، دار الحكمة، بيروت، (٢). دراسات في نقد الأدب العربي من الجاهلية إلى نهاية القرن الثالث، د. بدوي طبانة ص ٨٨ وما بعدها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٥م، ط ٤ دراسات في النقد الأدبي، د. محمد عبدالمنعم خفاجي، ص ٩٣ - ٩٥، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ط ١. معالم النقد الأدبي، د. عبدالرحمن عثمان، ص ١٣٣ - ١٤٤، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٦٨م. فصول في الشعر ونقده، د. شوقي ضيف، ص ١٤، ١٥، دار المعارف، مصر، ١٩٧١م، التاريخ الأدبي للعصرين الجاهلي والإسلامي الأول، د. علي محمد حسن العماري، ج ٢: ص ١٩، دار القومية العربية، القاهرة، ١٩٦٣م. ١٤ - تحقيق / محمد فؤاد سزكين، نشر / محمد سامي امين الخانجي، مصر، ١٩٦٢م، في جزأين.

١٥ - التطور والتجديد في الشعر الأموي، دار المعارف، مصر، ١٩٥٩م، ط ٢.

١٦ - الطبعة الأولى، عام ١٩٥٢، دار المعارف، مصر.

- ٣٢٢ -